

التعريف بوثائق عائلة الكتروسي المازونية (الوثائق الخاصة بالعهد العثماني)

أ. لزغم فونزية*

إنّ ضياع الكثير من مؤلفات علماء الجزائر خلال الفترة الحديثة بفعل الاستعمار الفرنسي، أوجد نقصا كبيرا في مصادر هذه الفترة، وهذا ما يدعو إلى ضرورة العودة إلى الوثائق المحلية لكتابة تاريخنا الوطني، وهي جديرة بأن تسد ثغراته وتصحح أخطائه، والوثائق المحلية متنوعة، و منتشرة عبر كامل تراب الوطن، ويمكن العثور عليها في المساجد والزوايا والمكتبات الخاصة والعامة، وأمام هذه الوضعية فإن الواجب يحتم علينا جمع هذه الوثائق وتصحيحها ودراستها.

ونظرا لأهمية الوثائق المحلية ارتأيت أن أخصص مداخلتي للتعريف بمجموعة من الوثائق وهي ملك لأسرة الكتروسي بمازونة، والتي تعود أصولها إلى عائلة الكتروسي إحدى الأسر العلمية بمازونة خلال العهد العثماني، خاصة وأن ما يميز هذا العهد هو شح المادة العلمية سيما تلك التي تخص الحياة الثقافية، وهو الأمر الذي لا تستثنى منه مدينة مازونة إحدى المراكز العلمية بالجزائر آنذاك، فالمادة العلمية الخاصة بها قليلة بل نادرة⁽¹⁾، ولهذا تزداد أهمية هذه المجموعة من الوثائق.

برزت بالجزائر خلال العهد العثماني عدد من الحواضر والمراكز العلمية تأتي في طليعتها كل من مدينة الجزائر ومدينة قسنطينة اللتان كانتا تمثلان أكبر الحواضر

* أستاذة مساعدة بقسم العلوم الإنسانية جامعة ابن خلدون تيارت

العلمية بالجزائر آنذاك، وتليهما من حيث الأهمية عدد من المراكز العلمية الريفية والحضرية منها: بلاد زواوة وإقليم الراشدية (معسكر) ومدينة مازونة⁽²⁾، الواقعة ضمن منطقة شلف، هذه المنطقة التي حظيت بوجود مركز علمي آخر وهو زاوية مجاجة بتنس.

عرفت مازونة حركة علمية على درجة كبيرة من الأهمية، ولهذا كانت مقصد طلاب النواحي الغربية للجزائر، ولا سيما من ندرومة ومستغانم وتنس وتلمسان ووهران⁽³⁾، وقد برع علمائها في عدة علوم: الفقه، الحديث النبوي الشريف، وعلم الكلام، إلا أنها اشتهرت بالفقه حتى قيل «مازونة بلد الفقه بالقطر الجزائري»⁽⁴⁾، وازدهرت حلقات الدروس بها خلال القرن الثاني عشر الهجري (ق 18م)، وتخرج منها عدد كبير من العلماء، ولعل أشهر خريجها خلال العهد المدروس الشيخ أبو راس الناصري المعسكري⁽⁵⁾؛ الذي يشير في كتابه "فتح الإله ومنته" أنه درس على شيوخ بلده معسكر، ولما ذُكرت له مازونة "وكثرة مجالسها ونجابتها، وقريجة أشياخها" سافر إليها، ومكث بها ثلاث سنوات، درس خلالها على عدد كبير من العلماء⁽⁶⁾، الذين تخصص جُلهم في الفقه المالكي، وبالأخص بإقراءهم كتاب "مختصر خليل"⁽⁷⁾ في الفقه المالكي⁽⁸⁾.

وقد برز بمدينة مازونة عدد كبير من العلماء، عدد منهم ينتمي إلى أسرة الكتروسي، وهي أسرة علمية عاشت بمدينة مازونة واشتهرت خلال القرن الحادي عشر للهجرة (ق 17م)، وقد حظيت هذه الأسرة بتأييد ودعم كبير من طرف بايات الغرب، فتولى عدد من أفرادها مناصب دينية هامة كالقضاء والفُتيا والخطابة

والإمامة، ولا يزال لها عقب في عصرنا الحالي بمدينة مازونة وهم يحتفظون بمجموعة من الوثائق التاريخية، وقد استطعت الحصول على اثنتا عشر وثيقة منها وهي تعود إلى العهد العثماني.

وتجدر الإشارة إلى أن الوثائق التي تملكها عائلة الكتروسي أكثر من هذا العدد، إلا أن الحظ لم يسعفن لحد الآن لتحصيل نسخ منها كلها: ومن الوثائق التي لم أتحصل على نسخ منها على سبيل المثال لا الحصر: رسالة بخط الداوي محمد بقطاش بتاريخ 1119هـ / 1707م لفائدة آل الكتروسي تعظيما لعلمهم ودورهم⁽⁹⁾، ووثيقة أخرى بخط الأمير عبد القادر مؤرخة في صفر سنة 1250هـ / 1834م لفائدة نفس العائلة يقرهم أئمة ومسيرين للأوقاف⁽¹⁰⁾.

الإطار الزمني: تعود الوثائق الاثنتا عشر التي تحصلت عليها إلى الفترة الممتدة من سنة 1080هـ إلى 1247هـ (1669م إلى 1831م)، مع العلم أن اثنتان منها لا تحمل تاريخا، ولكن الأسماء الواردة بها تدل على أنها ترجع إلى النصف الثاني من القرن 18م والنصف الأول من القرن 19م.

وصف لهذه الوثائق :

تتميز هذه الوثائق ببعض المواصفات من حيث الشكل وهي:

- 1- ألصقت هذه الوثائق في كراسة أوراقها من الحجم الكبير، ثم رقت، وأكبر رقم لدي هو الرقم 38، وهذا قد يدل على أن عدد الوثائق التي تملكها هذه العائلة قد يكون في حدود هذا الرقم.
- 2- وضع على الجهة اليمنى من جل هذه الوثائق أختاما، تختلف هذه الختام عن بعضها من حيث الحجم، والكتابة التي تحملها.

3- نجد كتابة باللغة الفرنسية في أعلى أو في أسفل جل هذه الوثائق، وهذه الكتابة بنفس الخط مما يدل على أن شخصا واحدا هو نفسه الذي تملكها، وأما مضمونها فهي بمثابة تلخيص لمحتوى الوثيقة. وقد أضيف إلى الفقرة المكتوبة باللغة الفرنسية التاريخ الميلادي، مقابلا للتاريخ الهجري، وتصدر الإشارة إلى أن التاريخ الميلادي هذا أغلبه غير دقيق، ومع ذلك أوقع جل الباحثين الذين استعملوا هذه الوثائق في الخطأ، فمن أصل عشرة وثائق أضيف لها التاريخ الميلادي واحدة فقط التاريخ الميلادي صحيح، وتسعة وثائق التاريخ الميلادي خاطئ من ذلك الوثيقة المؤرخة ب: 1183هـ نجد في الفقرة باللغة الفرنسية سنة 1769م بدلا من سنة 1775م⁽¹¹⁾.

محتوى هذه الوثائق:

تصب هذه الوثائق في ثلاثة مضامين:

- 1- تسعة رسائل موجهة إلى بعض علماء أسرة الكتروسي من طرف بعض رجال الدولة، وهي إما تخص تعيينهم في مناصب دينية أو تمنحهم إمتيازات، وتحمل كل هذه الرسائل أختاما.
- 2- رسالتان موجهتان إلى بعض الموظفين المسؤولين عن سير المدينة بخصوص حل خلاف بين المدرسين داخل أحد مساجد مازونة، وهي لا تحمل أختاما.
- 3- رسالة واحدة موجهة إلى أحد علماء أسرة الكتروسيمن قرينه بفاس وموضوعها طلب الإجازة.

أولاً: الرسائل التسعة الموجهة إلى بعض علماء أسرة الكتروسي من طرف رجال الدولة: يصب محتوى الرسائل التسعة في ثلاثة مضامين:

- ثلاثة رسائل مضمونها تعيين لأحد العلماء والفقهاء من عائلة الكتروسي في منصب من المناصب الدينية كالفتيا على المذهب المالكي أو القضاء أو التدريس أو الخطابة والإمامة.

- ثلاثة رسائل موضوعها منح إمتيازات لمفتي مدينة مازونة وهو من أسرة الكتروسي وأفراد عائلته.

- هناك ثلاثة رسائل تجمع بين تعيين بعض علماء أسرة الكتروسي في مناصب دينية مختلفة وتمنح في الوقت ذاته للعالم التي يتم تعيينه إمتيازات خاصة به وبالعائلة في كثير من الأحيان.

- ثانياً: رسالتا السيد عثمان خليفة الباي إلى القايد وإلى حاكم مازونة:

هناك رسالتان صادرتان عن السيد عثمان خليفة الباي لا تحملان تاريخاً ولا ختماً، ولكن الأسماء الواردة بهما تدل على أنهما تعودان إلى النصف الثاني من القرن 18هـ والنصف الأول من القرن 19م إحداهما موجهة إلى حاكم مازونة والثانية موجهة إلى القائد وكلاهما بخصوص حل خلاف بين العلماء حول التدريس بمسجد السيد عبد الحق الذي كان يدرس به علماء أسرة الكتروسي.

ثالثاً: رسالة الشيخ محمد التوهامي الفاسي للشيخ محمد المهدي الكتروسي:

كان علماء الجزائر يتواصلون بشكل كبير مع أقرانهم بالمغرب الأقصى، ومن أشكال التواصل بين علماء البلدين هو طلب الإجازة، أو ما يعرف بالاستدعاء أو الاستحالة، فقد يستجيز الطالب شيخه بعد دراسة وحضور لمدة طويلة أو قصيرة لدروسه، وقد يكون طلب الإجازة مراسلة وهذا النوع من الإجازات هي إجازات تبركية تشريفية، يتم تبادلها في أغلب الأحيان بين الأقران من العلماء، كما هو الشأن في هذه الوثيقة بحيث تلقى الشيخ أبو عبد الله محمد المهدي بن محمد المدعو بالكتروسي سنة 1240هـ/1824م استدعاءً كتابيا من فاس من طرف الشيخ محمد التوهامي بن رحمون⁽¹²⁾.

وقد افتتح الشيخ محمد التوهامي استجازته بوصف الشيخ محمد بن المهدي ب: "الشيخ المنفرد بالتحقيق إيوانه وأوانه، المتخلق بأخلاق العلم... شمس الدين أبو عبد الله سيدي محمد بن المهدي بن محمد بن المهدي بن أحمد بن علي الحسيني المازوني..."، إلى أن قال: "وليكن في كريم علمك، أنني أطلب من سيادتكم إجازة تامة شاملة، مطلقة عامة، في جميع ما لديك من العلوم، والأسرار والفهوم، والطرق الصوفية والأحاديث المسلسلات إلى خير البرية تبركا بسندك العالي⁽¹³⁾...". إذن السند العالي للشيخ محمد بن المهدي جعل الشيخ محمد التوهامي الفاسي يتصل به للحصول على إجازته وسنده العالي.

ثم تطرق الشيخ محمد التوهامي لمشروعية طلب الإجازة مراسلة، والأسباب الداعية إلى ذلك، ثم ختم الاستدعاء بستة أبيات، منها قوله:

عبدك الملتجئ لفضلك يرجو
من علا مجدكم عموم إجازة
يدرك الفوز بالفضائل عنها
وتكون إلى السعود مجازة
دم بربع السعود قاموس علم
كلناح ينال منك مفازة

يحمل هذا الاستدعاء دلالات مختلفة فهو دليل على ذلك التواصل الفكري الذي ربط علماء مازونة بأقرانهم في المغرب الأقصى، كما يدل على تلك المكانة العلمية التي بلغها الشيخ محمد المهدي حتى أئالمستجيز يصفه بـ " قاموس علم"، سيما وأنّ المستجيز " عالم مسند" من العلماء المرموقين بالمغرب الأقصى، هذا وقد كانت فاس تعج بالعلماء الأعداد فعندما يستجيز عالم منها نظيره بمازونة مع كثرة علماء بلده دليل على مكانة العالم مستجاز في نظره.

- أهمية هذه الوثائق :

تساهم هذه الوثائق في إمطة اللثام عن حقائق تاريخية مهمة تختص تاريخ الجزائر الحديث، وهذه بعض النقاط التي يمكن استخلاصها من خلال هذه الوثائق:

- تعطينا هذه الوثائق نموذجاً عن علاقة السلطة بالعلماء في الباليكات.
- هذه الوثائق نموذج عن نزوح السلطات الحاكمة إلى توريث المناصب الدينية في العائلة الواحدة، فقد كانت تعين علماء أسرة الكتروسي في منصب أسلافهم مع وجود علماء كثر بمدينة مازونة.
- وفي هذه الوثائق دليل على المكانة التي حظي بها الأشراف في الجزائر خلال العهد العثماني، وذلك ما تدل عليه الوثيقة المؤرخة سنة 1238هـ والتي تشير إلى

إماتيازات الأشراف، وفي قرار تعيين الشيخ أحمد بن خدة مفتيا على مازونة وصف بال " شريف النسب والحسب".

- من خلال هذه الوثائق نعرف أن عددا من رجال الدولة كان له صلاحيات تعيين القضاء والمفتين والخطباء والأئمة في المدن البعيدة عن عاصمة الدولة، وتحديدًا في بايليك الغرب.

- تحتوي هذه الوثائق على أختام، ودراسة الأختام مهمة جدا فهي تقدم للمؤرخين مادة علمية قد لا توجد في غيرها.

- رجال الدولة المسؤولون عن التعيين في المناصب الدينية ومنح الامتيازات: تشير الوثائق التي بين أيدينا إلى عدد من رجال الدولة سامين وغير سامين، مدنيين وعسكريين: الباشا، الباي، خليفة الباي، القايد، حاكم المدينة، وحتى آغا نوبة مدينة مازونة كان له تدخل في الحياة المدنية فوجدناه بمنح إماتيازات مهمة لأسرة الكتروسي.

إن القراءة المتأنية لهذه الوثائق تبين أن التعيين في المناصب الدينية المهمة سيما القُتيا كان من صلاحيات موظفين سامين في الدولة الباشا في مدينة الجزائر والباي، وتدرجيا أصبح خلفاء البايات يشاركون في تعيين القضاء والمفتين، وقد يكلفهم البايات بذلك عندما يتعلق الأمر بتحديد التعيينات والامتيازات في العائلة نفسها.

هذا وقد كان يساعد الباي في مهامه ديوان محلي يتألف بوجه خاص من الخليفة والآغا، كما يساعده أيضا خليفتان، الأول كان على اتصال دائم بالرعية

وهو المكلف بجباية الضرائب، أما الثاني فكان ينوب عن الباي في حالة غيابه أو مرضه مما يجعله يعرف بخليفة الكرسي⁽¹⁴⁾.

وتدل هذه الوثائق على اتساع دائرة صلاحيات خليفة الباي في النصف الأول من القرن 19م، بحيث تعود إليه خمسة وثائق بعضها خاص بتعيين بعض العلماء في مناصب دينية وأخرى خاصة بمنح إمتيازات، أو بهما معا، وبعضها يتعلق بالسير الحسن للمساجد ومنها حل الخلاف بين العلماء حول التدريس بمسجد سيدي عبد الحق، بحيث نجد رسالتان صادرتان عن خليفة الباي موجهتان إلى الموظفين المسؤولين عن سير المدينة حاكم المدينة والقايد.

علماء أسرة الكتروسي من خلال هذه الوثائق: من خلال هذه الوثائق يمكن معرفة عدد من صلحاء وعلماء أسرة الكتروسي، مع العلم أن تكرر اسم المهدي في نفس العائلة قد يوقع الباحث في التباس سيما مع اكتفاء بعض الوثائق بالإشارة إلى العالم بالسيد المهدي فقط ، وهؤلاء العلماء هم حسب تاريخ ورودهم في الوثائق المتوفرة:

- السيد علي الكتروسي .
- السيد أحمد بن خدة.
- السيد المهدي بن أحمد بن خدة.
- السيد محمد بن المهدي بن محمد بن المهدي، وأخيه السيد علي.

مساجد مازونة من خلال هذه الوثائق:

تتكرر في هذه الوثائق أسماء أربعة مساجد سوف أوردتها حسب تاريخ ذكرها:

- الجامع الكبير المعروف بسيدي عيسى وسيدي عزوز: وردت الإشارة إليه عندما عُيِّن به مفتي مازونة وهو من أسرة الكتروسي.
 - مسجد سيدي علي بن حسن : وردت الإشارة إليه عندما عين به مدرسا وإماما، من أسرة الكتروسي.
 - مسجد السيد عبد الحق: ورد ذكره في وثيقتين، وهو المسجد الذي كان يُدَّرس به علماء أسرة الكتروسي بالإضافة إلى علماء آخرين، حتى مفتي مازونة وهو من أسرة الكتروسي كان يعقد بها دروسا.
 - مسجد أبي ذلول: ورد ذكره في وثيقتين، وفي كلاهما عين به مفتيا وخطيبا وإماما، وهو من أسرة الكتروسي.
- من خلال هذه الوثائق يتبين أن عائلة الكتروسي لم تكن تملك مدرسة خاصة بها على الرغم من مكانتها في المدينة، وحصر الولاة الوظائف الدينية المهمة بها، وهو أمر يثير بعض التساؤلات سيما ما كان يحدث من خلافات حول التدريس داخل مسجد سيدي عبد الحق الذي كانوا يدرسون به.
- كانت حلقات الدروس تقام بكل المساجد المذكورة آنفا، وبالنسبة لمسجد السيد عبد الحق ومسجد علي بن الحسن الإشارة إلى ذلك صريحة، أما جامع سيدي عزوز وجامع أبي ذلول فكونهما كانا مقرا للمفتي المالكي فهما من الجوامع الكبرى فهذا دليل على إقامة عدة حلقات للدروس بهما، بحيث كانت تقام حلقات دروس متعددة في الجوامع الكبرى في مختلف المدن الجزائرية.

ومن الأسئلة التي تطرح بالحاح في هذا المقام هي أي الجوامع كان به مقر المفتي المالكي: بحيث عين مفتي بالجامع الكبير المعروف بسيد عيسى وسيد عزوز في الربع الأخير من القرن الحادي عشر هجري، أما جامع أبي ذلول فقد عين به المفتي المالكي في الربع الأول من القرن الثالث عشر الهجري. ولا بد من الإشارة إلى أن المفتي وهو من أسرة الكتروسي كان يدرس هو الآخر في جامع السيد عبد الحق، والمعلوم أن المفتي كان يتصدى للتدريس في أغلب الأحيان في الجامع الذي يعين به مفتيا، فهل تغير مقر المفتي المالكي من جامع لآخر، أم ماذا حدث؟ هذا ما لا نستطيع الإجابة عليه في الوقت الراهن، فقد نتحصل على بقية وثائق أسرة الكتروسي فنحجب على هذا السؤال وعلى غيره من التساؤلات.

- الامتيازات التي منحت لعائلة الكتروسي :

ولعل من الأسئلة التي تلح علينا في طرحها هي ما هو سبب تقرب السلطة لأسرة الكتروسي ومنحها الامتيازات المختلفة فهل يعود ذلك إلى أنها أسرة علمية أم لانتمائها للأشراف، أم لمكانتها في المدينة أم لهذه الأسباب مجتمعة. تنقسم الامتيازات التي حصلت عليها أسرة الكتروسي إلى شقين: امتيازات معنوية وأخرى مادية، فأما المعنوية فتتمثل في الوصية " بجرمهم واحترامهم..."، وهذه العبارة تتكرر في كثير من الوثائق، أما الجانب المادي فهي إعفائهم من الضرائب، ومن العبارات التي تتكرر في جل الوثائق هي التأكيد على عدم مطالبتهم "... بالمطالب المخزنية والوظائف السلطانية قلت أو جلت...".

وتجدر الإشارة إلى أن حصر وظائف دينية مهمة في عائلة الكتروسي في حد ذاته يعد امتيازاً مادياً ومعنوياً سيما ما كانت تجلبه هذه الوظائف لصاحبها من مكانة مرموقة بين الخواص والعوام وما كان يستفيدة من راتب وامتيازات مادية قد أشرنا إليها.

- بنية هذه الوثائق ولغتها :

كتبت الرسائل والقرارات الصادرة عن رجال الدولة من طرف كتائبهم ولهذا نجد في ختامها عبارة: " كتب بأمر العظيم..."، " كتب عن إذن فلان..." كما أنها كتبت بلغة عربية فصيحة سليمة، إلا ما ورد بها من مفردات عامية كتسمية الأشياء بتسمياتها المحلية مثل: البجيرة ويقصد بها البستان.

أما بنية الرسائل الخاصة بالتعيينات والامتيازات فهي تحتوي على الحمدلة والتصلية في سطر واحد فقط وأغلبها هكذا: " الحمد لله، صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً"، وتختلف هذه القرارات عن بعضها البعض من حيث الحجم، ولكن أغلبها كتبت بنفس الصيغة وقد افتتح جلها بعد الحمدلة هكذا: " ليعلم الواقف على هذا الأمر الكريم والخطاب الواضح الجسيم النافذ أمره العلي شأنه وقدره...".

إن بعض هذه الرسائل وقرارات التعيين تشابه القرارات الصادرة عن السلطة المركزية بمدينة الجزائر في شكل الرسالة وفي أسلوبها، بل أن بنية الرسالة تكاد تكون نفسها حتى أن عدد كبير من العبارات نفسها، فعندما نقارن مثلاً قرار تعيين الحاج سعيد على أمانة جماعة الكواشين في 1807م نجدها تتشابه مع بعض

قرارات التعيين الصادرة عن رجال الدولة بخصوص علماء أسرة الكتروسي، حتى من حيث الشكل تكتب الحمدة والتصلية في سطر واحد في أعلى الورقة، ويترك فراغ مهم ثم تبدأ بعبارة: "ليعلم الواقف...." ويترك من الجهة اليمنى للرسالة فراغ يعادل ثلث عرض الورقة، ويحمل ختما في الجهة اليمنى⁽¹⁵⁾.

وأخيرا : فإنّ جمع الوثائق التي تملكها العائلات الجزائرية من شأنه أن يسد ثغرات مهمة في تاريخنا، ولهذا علينا كباحثين مسؤولية القيام بدور التوعية لجعل العائلات التي تملك مثل هذا النوع من الوثائق أكثر تتعاوننا معنا، ولما لا تحصيل الوثائق التي تملكها ووضعها في مكتبات عامة حتى يتسنى للباحثين الاطلاع عليها والاستفادة منها في بحوثهم.

الهوامش:

- 1- المصادر الأصلية التي تعود للعهد العثماني والخاصة بالحياة الثقافية بمنطقة شلف: رحلة المجاجي (القرن 17م) لعبد الرحمن بن محمد المجاجي، فتح الإله ومنته في التحدث بفضل ربي ونعمته لمحمد أبي راس الناصري، ياقوتة النسب الوهاجة وفي ضمنها التعريف بسيدي محمد مولى بحاجة لأبي حامد المشرفي، ومجموعة الوثائق التي تملكها أسرة الكتروسي.
- 2- مازونة مدينة عتيقة، وهي تقع نحو أربعين ميلا من البحر المتوسط. وقد اتخذت مقرا لحكم القطاع الغربيوتولى عليها ثمانية عشربايا. أولهم حسن بن خير الدين سنة 971هـ/ 1563م، وآخرهم الباي مصطفىأبوالشلاغم الذي نقل في أيامه كرسي الأيالة الغربية إلى القلعة ثم إلى معسكر. الوزان، وصف إفريقيا. بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1983. ج2، ص: 36. الزباني محمد بن يوسف، دليالخيران وأنيس السهران في أخبار مدينة وهران. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1978. ص ص: 192، 193.
- 3- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي. بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1998. ج1، ص: 285.
- 4- عبد الحى الكتاني، فهرس الفهارس. بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1982. ج1، ص: 506.
- 5- محمد بن أحمد بن عبد القادر المعسكري المعروف بأبي راس: (1150. 1238هـ/ أبريل 1823م): تولى الإفتاء فترة ثم عزلنه عام 1217هـ/ 1802م. انتقل إلى العديد من البلدان واتصل بعلمائها كفاس، وتونس ومصر والشام وفلسطين. ترك عدد كبير من المؤلفات في علوم مختلفة في السير والتاريخ منها:درة الشقاوة في حروب درقاوة، زهرة الشماريخ في علم التاريخ، عجائب الأسفار ولطائف الأخبار، وعدة شروح على قصيدته"الحلل السندسية في شأن وهران والجزيرة الأندلس". الحفناوي، تعريف الخلف، ج2، ص: 342.

G.Faure- biguet, " Notice sur Le Cheikh Mohammed Abou Ras".
Journal Asiatique,(Septembre- Octobre), 1899, S 9, T14., p p : 304-321.

- 6- من شيوخ مازونة الذين درس عليهم أبي راس: الفقيه ابن علي بن أبي عبد الله المغيل، والشيخ العربي بن نافلة والشيخ محمد الصادق بن آفغول الذي انتهت إليه - حسب أبي راس: "رئاسة التدريس، وشدت إليه الرحمان حوالي زواوة وغريس". وعقدت حلقات الدروس أخرى بضواحي مدينة مازونة. ومن شيوخ قرية الغيران القريبة منها: الشيخ مصطفى بن هني، والشيخ محمد بن إبراهيم، والشيخ مصطفى بن يونس. كما كان للمقري الشيخ ابن قندوز التوجيني مع هذا ضواحي مدينة البطحاء يتعلم فيه القرآن نحو أربع مائة طالب، عندما ألقت عليه السلطات العثمانية القبض وأعدمته. أبو راس، فتح الإله ومنتته، ص- ص: 43-46؛ ابن سحنون، الثغر الجماني، ص: 50.
- 7- مختصر خليل : ضياء الدين خليل بن إسحاق موسى بن شعيب (ت 749هـ/ 1348م): من أكبر فقهاء المالكية، شرح جامع الأمهات لابن الحاجب في ست مجلدات ثم اختصره في الكتاب المعروف بمختصر خليل. ابن فرحون، الديباج المذهب، ج1، ص: 313.
- 8- محمد أبو راس، فتح الإله ومنتته في التحدث بفضل ربي ونعمته، تح: محمد بن عبد الكريم. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1990. ص: 46.
- 9- مولاي بلحميسي، دور مدرسة مازونة في الحركة العلمية والثقافية (من القرن 15م إلى منتصف القرن 20م)، على شبكة الانترنت. ضمن منتدى جمعية الظهرة للأستاذ كحلوش عبد القادر.
- 10- بوكفة يوسف، " مدرسة مازونة الفقهية"، رسالة ماجستير، غير منشورة تخصص علم الاجتماع. ص: 17.

- 11- من الأمثلة على هذه الأخطاء: الوثيقة المؤرخة ب: 1100هـ أرفق تاريخها ب 1688م والأصح 1683م. ورد وفي الوثيقة 1664م والأصح 1066م/ 1080هـ 1667م ورد والأصح 1669. ورد 1683م والأصح 1688م / 1183هـ ورد 1775م والأصح 1769م.
- 12- محمد التوهامي بن محمد المكي بن عبد السلام بن رحمون العلمي الحسني الإدريسي (ت 1263هـ / 1847م): كان عالما مسندا. أخذ عن جماعة وافرة من أهل المشرق والمغرب. وله ثبت في مروياته. عبد الحفيظ بن محمد الطاهر بن عبد الكبير الفاسي، معجم الشيوخ، المسمى "رياض الجنة أو المدهش المطرب". بيروت: دار الكتب العلمية- منشورات محمد علي بيضون، (ط1)، 2003. ج1، ص: 118.
- 13- الإسناد العالي: في الاصطلاح هو الحديث الذي قلَّ عدد رجاله بالنسبة إلى سند آخر يرد به ذلك الحديث بعدد أكثر، فهو الذي علا بمعنى ارتفع للقرب منه عليه الصلاة والسلام. السيوطي، ألفية السيوطي في علم الحديث، شرح: أحمد بن محمد شاكر. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر. ص- ص: 191-200.
- 14- عائشة غطاش، النظم الادارية المحلية (بايليك الغرب)، ضمن كتاب الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها. منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954. 2007. ص، ص: 220، 221.
- 15- المصدر: المحاكم الشرعية علبة 36، مركز الأرشيف الوطني بئر خادم الجزائر؛ وينظر أيضا عائشة غطاش، الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر (1700-1830). الجزائر: منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال النشر والإشهار. 2007. ص: 144.